


جامعة الأزهر
كلية الدراسات الإسلامية والعربية
للبنين بالديدامون – شرقية

# الإدراك الحسي عند محي الدين بن عربي

إعداد

## دكتور: علي أحمد التيجاني علي

مدرس العقيدة والفلسفة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين
بالشرقية ـ جامعة الأزهر

إيميل: alitijani.sha.b@azhar.edu.eg

العدد السابع

١٤٤٢هـ/ ٢٠٢٠م

# الإدراك الحسي عند محي الدين بن عربي


## علي أحمد التيجاني علي

قسم: العقيدة والفلسفة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين

بالديدامون – شرقية المدينة: فاقوس جامعة الأزهر

الدولة: جمهورية مصر العربية

إيميل/ alitijani.sha.b@azhar.edu.eg



**ملخص البحث:**

يحاول البحث كشف اللثام عن جانب من جوانب عظمة العلماء المسلمين ،وهو بيان كيف توصل محي الدين بن عربي إلى كشف تفاصيل عملية الإدراك الحسي وكيف تؤدي إلى المعرفة ،مستخدما في تلك المحاولة المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي،وقد انتهى البحث إلى أن الإدراك هو حصول صورة الشيء في الذهن ،وعملية الإدراك الحسي متوقفة على عمل كلا من الحواس الظاهرة والحواس الباطنة الحواس الظاهرة تتفاعل مع المحسوسات خارج النفس ، الحواس الباطنة تنتزع المعاني على الرغم من تشخصها وتبقى فيها المعاني بعد غيابها عن الحس ،ويحاول العقل استخلاص المعنى الكلي منها.



**الكلمات المفتاحية :**

الإدراك الحسي / محي الدين بن عربي / الحواس الظاهرة/ الحواس الباطنة/ المحسوسات/ المعاني / العقل / النفس

# Sensory perception at Mohiu ddin bin arabi

Ali Ahmed Al Itijani Ali
Department: (Creed and Philosophy) Faculty of Islamic studies and Arabic male al-diadamon – sharqia city: Faqus
/AL-Azhar University country: Arab republic of Egypt
Email: **alitijani.sha.b@azhar.edu.eg**

**Abstract:**

**The research tries to present the areas of progress of Muslim scholars, including Muhyiddin Ibn Arabi's declaration of how to make sensory perception with the appeared senses, and how to reach knowledge from them . I have used the inductive and analytical method** .

**The research concluded that perception is the presence of the image of the thing in the mind**.

**And this is obtained through the apparent and inner senses**.

**And then finally comes the mind trying to reach the total meaning of it ..**

**keywords**:

**Sensory Perception - Muhyiddin Ibn Arabi - The Appeared Senses - The inner Senses - The Sensations - the meanings - the mind - the human soul**

# المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيدنا محمد النبي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد

فإن التراث الإسلامي زاخر بالجوانب المعرفية ذات القيمة الكبيرة ،التي لم يكشف عنها اللثام بعد ،والباحث إذ يدرس موضوعه هذا فإنه يحاول جاهداً كشف هذه الجوانب أمام من يتعمدون إغفالها .

كما أنه توجد الكثير من الأمور التي تنسب لغير أهلها ،ثم يتهم أهلها ،بأنهم ليس لهم حتى مجرد إسهامات في هذا الفن .

ومن هذه الأمور الدراسات المتعلقة بالجانب النفسي عند العلماء المسلمين فعلى الرغم من اهتمامه الكبير بهذا الجانب من الدراسات ،ودراسته وإماطة اللثام عنه نجد بعض مؤرخي علم النفس يغفلون ذكر دور وجهود علماء المسلمين فيه أمثال الكندي والفارابي وابن سينا والغزالي وابن رشد وابن عربي ،ويتخطونهم إلى ذكر فلاسفة اليونان وفلاسفة العصور الوسطى .

لذلك رأى الباحث أن يحاول إخراج بعض هذه الدراسات إلى النور ؛ليساهم في اظهار بعض من جوانب عظمة العلماء المسلمين .

لذلك فإننا سنحاول – قدر الجهد والطاقة – توضيح جهود ابن عربي في بيان عملية الإدراك الحسي .

وجاء هذا البحث في مقدمة ،وتمهيد ،ومدخل، ومبحثين ،تقفوهما الخاتمة ،وفهرسان ،أحدهما للمصادر والمراجع ،وثانيهما للموضوعات .

**في المقدمة** ذكرت أسباب اختيار الموضوع ،وخطة البحث ،ومنهجه.

**وأما التمهيد** فتحدثت فيه – باختصار –عن ابن عربي ونشأته ومكانته العلمية .

وأمّا **المبحث الأول** فخصصته للحديث عن الحواس الظاهرة من حيث الوصف وكيفية العمل، **وأمّا المبحث الثاني** فخصصته للحواس الباطنة وكيفية عملها.

وأما **الخاتمة**، فتضمنت أهم نتائج البحث، يليها فهرس المصادر والمراجع، ثم فهرس الموضوعات.

وقد اتبعت في بحثي هذا المنهج الاستقرائي؛ حيث تتبعت المواضع التي تحدث فيها ابن عربي عن عملية الإدراك الحسي في مؤلفاته وخصوصا "الفتوحات المكية "، ثم المنهج التحليلي لتحليل النصوص وإظهار النسق المعرفي لعملية الإدراك الحسي عنده.

# تـمـهـيــــد

## ابن عربي ( نشأته ومكانته العلمية )

**ابن عربي** هو: أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن علي الحاتمي الطائي الأندلسي، المشهور بابن عربي، لكنه اشتهر بابن عربي في المشرق تمييزا له من ابن العالم الفقيه المشهور الأندلسي المعروف بأبي بكر بن العربي المشهور بكتابه عن أحكام القرآن، والذي ولد سنة ٤٨٦هـ، وتوفي سنة ٥٤٦هـ، أي قبل مولد ابن عربي بسبعة عشر عاما.

ويكنىٰ ابن عربي بأبي بكر، ويلقب بالشيخ الأكبر.

ولد ابن عربي يوم الإثنين، السابع عشر من رمضان سنة ٥٦٠هـ الموافق الثامن والعشرين من يوليو ١١٦٥م، وتوفي سنة ٦٨٣هـ الموافق ١٢٤٠م.

وكانت ولادته بمدينة مرسيه بالأندلس (١).

له مكانة علمية عظيمة، علىٰ الرغم من كونه محط خلاف كبير؛ بين مؤيد له ومعارض لفكره، ومتوقف عن الكلام فيه.

ومكانته العلمية راجعة لرجاحة عقله وسعة فهمه، ودقة استيعابه، مع كثرة رحلاته وتنقلاته طلباً للعلم وسعياً وراء المعرفة، مع كثرة شيوخه ومعلميه.

ومؤلفاته يجد الباحث في تاريخه أن معظمها لم تنشر، وأنها لم تزل مخطوطات بعد.

كما أن أكثر ما طبع منها في أمس الحاجة إلىٰ التحقيق العلمي، وذلك يتضح من مطالعة رسالة الدكتوراه التي قام بها "عثمان يحي "عن إحصاء مؤلفات ابن عربي، وفيها ٨٤٦ مؤلفا لابن عربي ما بين كتاب كبير ورسائل صغيرة، وعلىٰ الرغم من أن هذا العدد مبالغ فيه؛ لأنه يحتوي علىٰ عناوين

---

١ – إقليم مرسية يقع في أسبانيا، علىٰ البحر المتوسط، وهي غير "مرسية "التي تقع في إنجلترا الأنجلوساكسونية، التي تتألف عموما من الأراضي التي استوطنها الإنجليز. (الموسوعة العربية الميسرة / المجلد الثاني / حرف الميم / صفحة ١٦٨٢ / اشراف محمد شفيق غربال / ط دار الجيل .

مكررة، أو نسخ متعددة لعمل واحد، وكذلك نسبة كبيرة من هذه الأعمال مشكوك في نسبتها لابن عربي، لكن على الرغم من كل ذلك فإن ما تبقى بعد التصفية الموضوعية لمؤلفات ابن عربي يظل لا يتناسب معه ومع قيمة مؤلفاته المطبوعة، فضلا عن المحقق منه (١).

**من مؤلفات ابن عربي:** كتاب الفتوحات المكية، كتاب الأزل، كتاب العظمة ديوان الشيخ الأكبر، فصوص الحكم، اصطلاحات الصوفية، مواقع النجوم.

---

١ – النبوة والولاية عند ابن عربي / د حامد طه / ص ٩ / مقدمة التحقيق .

## مــدخـــل

الإدراك الحسي هو جزء من العملية الإدراكية المركبة من الحس والعقل، وكليهما من أفعال النفس.

إلا أن عملية الإدراك العقلي تعمل بلا وسائط.

أما عملية الإدراك الحسي فإنها تستعمل الحواس الظاهرة والباطنة لإتمام عمليتها.

وقبل الحديث عن الإدراك الذي هو فرع العلم يجب أن نعرف العلم عند ابن عربي

## العلم عند ابن عربي

هو: درك المدرك على ما هو عليه في نفسه، إذا كان إدراكه غير ممتنع، وأما ما يمتنع إدراكه فالعلم به هو لا إدراكه "[1].

**وقال في تعريف العلم أيضاً:**" العلم هو الصفة التي توجب التحصيل من القلب، والعالم هو القلب والمعلوم هو ذلك الأمر المحصل ".

**أقسام العلوم عند ابن عربي ثلاثة:**

**القسم الأول**: العلوم التي طريق كسبها العقل والنظر.

**القسم الثاني**: العلوم التي طريق كسبها الذوق.

**القسم الثالث**: العلوم التي طريق كسبها النفث في الروع.

يقول ابن عربي:" العلوم على ثلاث مراتب:

**الأول:** علم العقل، وهو علم يحصل لك ضرورة، أو عقب نظر في دليل، بشرط العثور على وجه ذلك الدليل، وشبهه من جنسه، في عالم الفكر الذي يجمع ويختص بهذا الفن من العلوم، ولهذا يقولون في النظر: منه الصحيح، ومنه الفاسد.

---

١ التعريفات / الجرجاني / صفحة ٣٥/ ط الحلبي / ١٩٣٨م

**الثاني:** علم الأحوال، ولا سبيل إليه إلا بالذوق، فلا يقدر عاقل على أن يجده، ولا يقيم على معرفته دليلا، كالعلم بحلاوة العسل، ومرارة الصبر، ولذة الجماع، والعشق، والوجد، والتشوق، وما شاكل هذا النوع من العلوم، فهذه علوم من المحال أن يعلمها أحد إلا أن يتصف بها، ويذوقها، وشبهها من جنسها، في أهل الذوق كمن يغلب على محل طعمه المرة الصفراء، فيجد العسل مراً، وليس كذلك، فإن الذي باشر محل الطعم إنما هو المرة الصفراء

**الثالث: علوم** الأسرار، وهو العلم الذي فوق طور العقل، وهو علم نفث روح القدس في الروع، ويختص به النبي والولي "(١).

وهو نوعان:

**النوع الأول: يدرك** بالعقل، كالعلم الأول، من هذه الأقسام، لكن هذا العلم به لم يحصل له عن نظر، ولكن مرتبة هذا العلم أعطت هذا.

**النوع الآخر** على ضربين:

الضرب الأول: يلحق بالنوع الثاني لكن حاله أشرف.

الضرب الثاني: من علوم الأخبار، وهي التي يدخلها الصدق والكذب، إلا أن يكون المخبر قد ثبت صدقه عند المخبر، وعصمته، فيما يخبر به ويقوله كإخبار الأنبياء عن الله والجنة.

## الإدراك عند ابن عربي:

يعرف ابن عربي الإدراك بأنه: تحصيل القلب أمراً ما على حد ما هو عليه في نفسه، معدوما كان ذلك الأمر، أو موجوداً.

### أقسام المدركات عند ابن عربي:

يقسم ابن عربي المدركات إلى:

**الأول:** ما يدرك بذاته، وهو المحسوس.

---

١ - الفتوحات المكية / ابن عربي / الجزء الثالث / صفحة ٩٨/ ط صادر بيروت.

**الثاني**: ما يدرك بفعله، وهو المعقول.

يقول ابن عربي:" ...ثم إذا نظرنا في جميع ما سوى الحق سبحانه وتعالى، وجدناه على قسمين

- قسم يدرك بذاته وهو المحسوس والكثيف.
- قسم يدرك بفعله وهو المعقول واللطيف، فارتفع المعقول عن المحسوس بهذه المنزلة، وهي التنزه عن أن يدرك بذاته، وإنما يدرك بفعله.

يتفرع الإدراك الحسي على قضية الإدراك نفسه، الذي يشمل الإدراك الحسي والإدراك العقلي والإدراك في جملته هو: حصول صورة الشيء في الذهن، أو حصول مثال الشيء في النفس.

**وينقسم الإدراك إلى :**

١- إدراك حسي: وهو الذي يتحصل بواسطة الحواس.

٢- إدراك عقلي: وهو خاصة النفس الناطقة.

٣- ومن مجموعهما تتكون المعرفة، والإدراك الحسي له أدوات منها الظاهرة ومنها الباطنة.

**الأدوات الظاهرة هي: الحواس الخمس**

١- السمع

٢- البصر

٣- الشم

٤- الذوق

٥- اللمس

**الأدوات الباطنة هي:**

١- الحس المشترك

٢- الخيال

٣- الوهم

٤- المفكرة

٥- الحافظة (الذاكرة)

وهذا ما سنعرفه في السطور القادمة

## الإدراك والحواس

يتفرع الادراك الحسي على النفس الحساسة، وهي التي تستكمل بمعاني الأمور المحسوسة، وبالتالي يكون الادراك الحسي متحصل بواسطة الحواس الخمسة الظاهرة والحواس الباطنة، وهما وسيلتي الادراك الحسي.

الادراك الحسي هو ما يتم تحصيله بواسطة الحواس الخمسة الظاهرة، وهو أيضا إدراك الشيء حال كونه في الهيولي، أي في المادة الخارجية، وتكون المعلومات المتحصلة بواسطة هذه الوسيلة معلومات جزئية، بخلاف الادراك العقلي الذي تكون معلوماته كلية.

وعلق هذا التقسيم قائمة على تقسيم الموجودات إلى:

١- موجودات عقلية

٢- موجودات حسية

فالعالم عالمان، ما ثم ثالث، عالم يدركه الحس، وهو المعبر عنه بعالم الشهادة، وعالم لا يدركه الحس، وهو المعبر عنه بعالم الغيب، فإن كان مغيبا في وقت وظاهراً في وقت آخر للحس فلا يكون ذلك عالم غيب، وإنما الغيب هو الذي لا يدركه الحس، وإنما يعلم بالتعقل إما

١- بالدليل القاطع

٢- أو الصادق.

وهو إدراك الإيمان، فالشهادة يدركها الحس، وهو طريق العلم، وليس هو عين العلم، وذلك يختص بما سوى الله تعالى، مما له إدراك حسي، والغيب يدركه العلم عينه. وهنا نفرق بين الإدراك الحسي، وبين الإدراك الذي هو العلم، وذلك بناء على انقسام العالم إلى محسوس وإلى عالم معقول.

ولا يختلف ابن عربي عن غيره في مفهوم الإدراك الحسي، ففي هذه المسألة يذهب ابن سينا إلى أن الإدراك الحسي هو: ما يمكن للنفس تحصيله بواسطة الحواس (١).

وابن رشد يقول في كتابه "النفس": إذا تؤملت الأعراض الكائنة للنفس وجد أنها تنقسم إلى قسمين:

١- قسم يظن أنه خاص بالنفس، وهو التصور العقلي.

٢- قسم يظن أن النفس تفعله بواسطة البدن، وهو الحس والغضب والشهوة (٢).

وبذلك يتبين لنا أن مفهوم الإدراك الحسي يتفق عند ابن عربي مع غيره، كما يتفق أيضا في علة تقسيم الإدراك، فجميعهم يتفقون على أن مورد القسمة هو تقسيم الموجودات إلى عقلية وحسية.

## شروط الإدراك الحسي:

١- أن يكون المحسوس بالفعل له وجود خارج النفس (ما صدق) وليس وجودا ذهنيا فقط.

٢- الانفعال الحسي.

٣- سلامة الحاسة.

### أولا: وجود المحسوس خارج النفس (٣).

وذلك لأن الإدراك الحسي يعتمد على الحواس الظاهرة التي تنفعل عن المحسوس، وبما أن الآلة المدركة هي حاسة ظاهرة، وجب أن يكون المحسوس أيضا ظاهرا بالفعل خارج النفس، فلا يصح أن يكون المحسوس متخيلا، أي وجودا ذهنيا فقط، لأنه في حالة وجوده داخل النفس فان الذي يتأثر به هي الحواس الباطنة وليست الحواس الظاهرة.

---

١ - المعجم الفلسفي / صفحة ٢٩/ ط دار قباء.

٢ - تلخيص النفس / ابن رشد / تحقيق الفريد٠ل عبري صفحة ٢.

٣ - انظر أرسطو طاليس في النفس / صفحة ٢٤٢/ وما بعدها، وكذلك انظر ابن رشد في الحاس والمحسوس / صفحة ٢٠٤، وكذلك ابن عربي الفتوحات المكية / الجزء الأول / صـ٩٤.

لذا صح الشرط القائل بلزوم وجود المحسوس خارج النفس، يقول ابن عربي: "الإنسان إنما يدرك المعلومات كلها بإحدى القوى الخمسة الحسية، وهي السمع، والبصر، والشم، والذوق، اللمس".

بل ويلزم أن يكون هذا المحسوس بحد يناسب إمكان إدراكه، فيكون بوضع مخصوص، وحال مخصوص، بحيث يناسب إدراك الحاسة "(١).

**والمحسوس على قسمين:**

١- محسوس بالذات.

٢- محسوس مشترك.

**الأول: المحسوس بالذات:**

وهو محسوس كل حاسة بذاتها، مثال محسوس البصر الألوان، ومحسوس السمع الأصوات، ومسوس اللسان المطعومات، ونحو ذلك.

فهذه تسمى محسوسا بالذات، لأن الحاسة تدرك محسوسها الخاص بدون معون من حاسة أخرى، فإذا توفرت الظروف المناسبة أمكن للحاسة أن تدرك محسوسها بذاتها.

**الثاني: المحسوس المشترك:**

وهو الذي تشترك فيه أكثر من حاسة، مثال الشكل، والمقدار، ونحو ذلك وهذه لابد فيها من اشتراك عدة حواس، فهذه المحسوسات لا تختص بها حاسة بذاتها.

وهذا المذهب لم يعتنقه ابن عربي منفردا أيضا، بل اتفق فيه معه غيره من الفلاسفة؛ حيث يقسم ابن سينا أيضاً المحسوسات نفس التقسيم، وايضاً ابن رشد، وغيرهم.

## ثانيا: الانفعال الحسي:

وهو وجود المحسوس بحال يمكن أن تتأثر به الحاسة، فلا يكون هناك إدراك حسي دون ذلك، ويذهب ابن عربي في هذه المسألة إلى أن المحسوس لابد أن يكون بحال يمكن إدراكه، فمثلا الألوان،

---

١ - الفتوحات المكية / الجزء الأول / صـ٩٤.

والمتلونات، والأشخاص، لابد أن تكون على حال من القرب، أو البعد بما يتناسب مع إمكان الإدراك، ومثال ذلك أن هناك أشياء كثيرة لا يمكن إدراكها عن قرب، كما أن هناك أشياء أيضا كثيرة لا يمكن إدراكها عن بعد، وعلى ذلك يلزم لتحقيق الانفعال الحسي، وتأثر الحاسة عن المحسوس، وجود المحسوس على درجة إمكان الحاسة.

يقوا ابن عربي في فتوحاته ضارباً المثال بالانفعال البصري: "البصر يدرك الألوان، والمتلونات، والأشخاص على حد معلوم من القرب أو البعد، فالذي يدرك منه على ميل، غير الذي يدرك منه على عشرين باعاً، غير الذي يدرك منه ويده في يده، فالذي يدرك منه على بعد ميل، لا يدري هل هو بشر أو شجر، والذي يدرك منه على عشرين باعا لا يدرك هل هو أبيض أو أسمر، والذي يدرك منه ويده في يده يدرك هل هو أبيض أو أكحل، وهكذا سائر الحواس في مدركاتها من القرب والبعد "(١).

وهذه النظرية تسمى في علم النفس الحديث (عتبة الإحساس) ويعرفونها بأنها أقصى حد ممكن للحاسة أن تدرك فيه المحسوس.

## ثالثاً: سلامة الحاسة:

تعد سلامة الحاسة أساس التفاعل بين المحسوسات الخارجية والحاسة، ذلك التفاعل اللازم لتحقيق الإدراك الحسي، لأنها تستقبل المحسوسات الخارجية ليصل معنى هذا المحسوس للحس المشترك، والذي يترجم معنى المحسوسات المتباينة، فإذا كان بالحاسة أي عطب تعثر نقل المحسوس سليما، وبالتالي نفقد الإدراك الحسي.

وقد أشار ابن عربي لهذا المعنى في مثال ركبه على حاسة السمع، حيث يرى أن حاسة السمع تستقبل الأصوات المنتقلة إليها عبر الهواء، ويتأثر عن هذا الصوت عصب يسمى عصب السمع، حيث يحمل المتغيرات التي تحدث في الهواء نتيجة قرع أو طرق أو نحو ذلك من مصادر الصوت، وعلى ذلك

---

١ - الفتوحات المكية / ج ١ / صـ٩٤.

لو كانت حاسة السمع بها ما يعيق عن وصول المعنى المحسوس للحس المشترك لاستحال الإدراك الحسي لحاسة السمع.

يقول ابن عربي:" وتتم عملية السمع بانتقال حركة الهواء بين مصدر الصوت، وعصب السمع، وعندما تصل حركة الهواء هذه إلى الهواء الراكد في تجويف الصماخ، فإن الحركة تنتقل خلال هواء الصماخ إلى عصب السمع ليقوم بنقلها للحس المشترك "(١).

من هذا وغيره يتبين لنا لزوم سلامة الحاسة لسلامة نقل المعنى المحسوس إلى الحس المشترك، ليتم الإدراك الحسي.

ولا خلاف في هذا بين ابن عربي وغيره.

**أدوات الأدراك الحسي:**

وأدوات الإدراك الحسي هي الآلات التي يشرق بها الحس المشترك على المحسوسات من الخارج (٢)، لأن مردود معطيات الحواس يكون إلى الحس المشترك، فهو ملتقى المحسوسات، وهو المترجم لها، وعلى ذلك فهناك أدوات في الظاهر، وأدوات في الباطن، وأدوات الظاهر هي الحواس الخمسة الظاهرة (السمع، البصر، الذوق، اللمس، الشم).

وأدوات الباطن هي (الحس المشترك، الخيال، الوهم، المفكرة، الحافظة "الذاكرة ")

ولا خلاف في كثير من هذه التقسيمات بين جملة الفلاسفة، وغيرهم، إلا أن البعض تارة يقدم ويؤخر في الحواس الظاهرة، مثل ابن سينا فهو يبدأ باللمس، وينتهي بالبصر، وابن رشد عكسه، وذلك لعلل سنوردها في موضعها.

وزاد اخوان الصفا في عدد الحواس الباطنة، والحواس الظاهرة، حتى وصل إلى ثمانية عشر حاسة.

---

١ – الفتوحات المكية / ج ١/ صـ ٩٥ .

٢ – الحاس والمحسوس / تحقيق د عبدالرحمن بدوي / ص ٢٠٩ .

وفي الحواس الباطنة لا يختلف تقسيم ابن عربي عن تقسيم ابن سينا والغزالي، إلا أنه يختلف قليلا عن تقسيم ابن رشد، وقد استنكر ابن رشد على ابن سينا زيادة القوة الوهمية؛ إذا أن القوة المتخيلة تسد مسدها، وقال في كتابه "الحاس والمحسوس ": " أن ابن سينا يقولها باعتبار أنها تقوم في الحيوانات اللا ناطقة مقام العقل، وقد قال بها الفارابي من قبل ".

# المبحث الأول

## الحواس الظاهرة:

كما أشرنا سابقا أن عددها خمس حواس على الإجماع، وهي البصر، وقد بدأ به ابن عربي لأنه أكثر الحواس الظاهرة تركيبا وتعقيداً وكذلك هو أكثر الحواس أهمية بالنسبة للإنسان، وقد عدها أرسطو مع السمع من وسائل التعليم والإدراك.

وهذا يعد بدأ بالمركب، لينتهي بحاسة اللمس، وهي من الحواس البسيطة، وهو نوع من أنواع الترتيب، وإن خالف أرسطو الذي يبدأ بالبسيط وينتهي بالمركب، وخالف ابن سينا الذي انتهج نفس النهج في كتابه الشفاء، وكذلك في كتابه النجاة، إلا أنه نوع من أنواع الترتيب، ولا غبار عليه، وعلى نفس النهج سار ابن رشد في كتابه النفيس.

وهذه الحواس الظاهرة تعمل بالانفعال عن المحسوسات الخارجية، فتجردها نوعا من التجريد، وتؤديها إلى الحس المشترك.

أما الحواس الباطنة فهي التي تدرك المحسوسات الجزئية بعد غيبتها عن الحس أو حال غيبتها على حسب نوع الحاسة.

ولا خلاف في ذلك بين ابن عربي، وبين ما سواه من الفلاسفة، فنرى ابن رشد يقول في كتابه النفيس:" وهذه القوى الخمسة (الحواس الظاهرة) يظهر من امرها ان لها قوة واحدة مشتركة، وذلك أن كل واحدة من هذه الحواس تدرك محسوسها، فلما كانت هناك محسوسات مشتركة لجميعها كالحركة والعدد، لزم أن يكون هناك قوة مشتركة تدرك هذه المحسوسات المشتركة، وتقضي على المتغاير بينها بالتغاير: وكذا ابن سينا (١)، وغيره.

□

---

١ – الإدراك الحسي عند ابن سينا / د٠عثمان نجاتي / ط٢/ ١٩٦١م.

**وصف الحواس الظاهرة:**

يقول ابن عربي:" الإنسان إنما يدرك المعلومات كلها بإحدى القوى الحسية الخمس وهي: السمع، والبصر، واللمس، الذوق، والشم"(١).

فالبصر يدرك الألوان، والمتلونات، والأشخاص، على حد معلوم من القرب والبعد...."

**١- حاسة البصر:**

وهو قوة مرتبة في العصبة المجوفة، تدرك صورة ما ينطبع في الرطوبة الجليدية من أشباح ذوات الألوان، المنقولة في الأجسام الشفافة بالفعل إلى سطوح الأجسام الصقيلة .

وطريقة الإبصار هي :أن يكون الشيء المرئي

- مقابلا لعين الرائي مقابلة يمكن بها وصول الشعاع الضوئي، من الشيء المرئي إلى العين .

- أن يكون هناك وسط شفاف بين المرئي والعين يحمل هذا الشعاع .

فإن هذا الشعاع يكون صورة المرئي في الرطوبة الجليدية للعين الموجودة في العصبة المجوفة.

ثم يقوم الروح الذي هو جسم لطيف بنقل الصورة على مركز الإحساس.

على أن قوة البصر تأخذ مبصراتها على شكل خطوط مستقيمة، وحيثما كانت المسافة قريبة بين الرائي والمرئي كانت الخطوط أكثر، والشكل المخروط منها إلى المركز أقصر، والزاوية أكبر.

أي أن الصورة تتناسب تناسب عكسيا مع زيادة المسافة عن المقدار المناسب، فكلما زاد البعد صغرت الصورة حتى تتلاشى تماما.

وهي بالعكس في حالة القرب، فكلما قلت المسافة عن البعد المناسب كبرت الصورة.

أي أنها تتناسب مع القرب تناسبا عكسيا أيضاً، وكلما كان المرئي على بعد مناسب، كانت الصورة طبيعية ومناسبة للعين.

---

١ - الفتوحات المكية / ج١/ ص ٩٤.

## ٢- حاسة السمع :

تعتبر حاسة السمع من أهم الحواس التي تساعد الإنسان على التكيف، والتوافق مع الطبيعة والبيئة المحيطة به، فمن خلال حاسة السمع يستطيع الإنسان أن يفهم حديث الآخرين، ويستطيع أن يتفاعل معهم، كما يستطيع الإنسان من خلال حاسة السمع أن يحدد أماكن الأشياء، ومواضعها، سواء من حيث القرب والبعد، أو من حيث الوجهة يمينا أو شمالا، كما يستطيع الإنسان من خلال حاسة السمع أن يميز بين الأصوات المختلفة، وأن يحمي نفسه من مصادرها الضارة كالحيوانات المفترسة، والزواحف القاتلة.

وتعتبر حاسة السمع أهم للإنسان من حاسة البصر؛ لأن الفرد الأعمى يعتبر معزولاً عن عالم الأشياء فقط، أما الفرد الأصم فإنه يعتبر معزولاً عن عالم البشر.

وهو قوة مرتبة في العصب المتفرق في سطح الصماخ، تدرك ما يصل إليها، بتموج الهواء المنضغط بينها وبين مصدر الصوت.

وتتم عملية السمع بانتقال حركة الهواء بين مصدر الصوت وبين عصب السمع، حاملا التغيرات التي تحدث في الهواء نتيجة قرع أو غيره من المصادر المختلفة للصوت.

وهناك خلاف بين العلماء في شكل عصبة السمع.

فمن قائل أنها عصبة مفروشة في أقصى الصماخ، ممدودة مد الجلد على الطبل، على شكل نسيج العنكبوت، غير أنها في صلابة الجلد المدبوغ.

ومن قائل أنها أعصاب كأوتار العود، ممدودة في جوانب الصماخ تتحرك بتحرك الهواء الراكد في الصماخ، فيحصل من حركتها طنين، أو رنين يشابه الصوت الحادث من كل الوجوه.

وهناك بعض الأشياء الهامة المتعلقة بالقوة السامعة ومسموعها:

- أن شرط انتقال الصوت من مصدره إلى حاسة السمع هو الهواء.

- أن الصوت ينتقل على شكل محيط دائرة، مركزها مصدر الصوت، بعكس البصر الذي ينتقل على شكل خطوط مستقيمة.

- أن الصوت ينتقل بترتيبه، على حسب ترتيب الحروف، والأصوات، واختلافها في الرفع، والخفض، والخفة والثقل، والدقة والغلظة.

- الإشارة إلى الحكمة الإلهية في وجود حاسة السمع، وذلك لأن الأشياء النافعة، والضارة قد يستدل عليها من أصواتها، ولذلك كانت حكمة الله في خلق قوة السمع لأكثر الأحياء.

### ٣- حاسة اللمس:

وهي قوة منبثة في بشرة الحيوان، ولحمه، وعروقه، وعصبه بها يدرك الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والصلابة والرخاوة واللين والخشونة والخفة والثقل (١).

وهي أول الحواس اتصالا بالبدن، وأوسع الحواس انتشاراً في أنواع الحيوانات، فلا يخلوا منها حيوان.

وهي أكثر الحواس انتشاراً في بدن الحيوان، فكل حاسة لها عضو خاص بها، أما حاسة اللمس فكل البدن يعتبر أداة لها.

ويشترط للإدراك بقوة اللمس أن يكون المدرك مغايراً للجسم في الكيفية، بأن يكون مخالفا للجسم في إحدى الحالات الثمانية، وهي:

١- الحرارة.
٢- البرودة.
٣- الرطوبة.
٤- اليبوسة.
٥- الصلابة.
٦- الرخاوة.
٧- اللين.
٨- الخشونة.

١ - مدخل إلى علم النفس العام / د.أحمد فائق / ص ٨٩ .

وذلك بأن يكون أكثر من الجسم في الحرارة، أو أقل منه، وكذلك في سائر الحالات، ولا يكون مساويا له إذ قلما يدرك الجسم ما يساويه.

يقول ابن عربي:" ٠٠٠٠٠ ثم لتعلم أن الإنسان عندما خلقه الله، جعله قسمين في رتيب مدينة بدنه، وجعل القلب بين القسمين، كالفاصل بين الشيئين، فجعل في القسم الأعلى الذي هو الرأس جميع القوى الحسية، والروحية، وما جعل في النصف الآخر من القوى الحاسة إلا حاسة اللمس، فيدرك الخشن، واللين، والحار، البارد، والرطب، واليابس بروحه الحساس، من حيث هذه القوة الخاصة السارية في جميع بدنه لا غير ذلك.

**٤-حاسة الشم:**

لما كان الحيوان يكتسب طعامه بتصرفه الإرادي، ولا يستغني عن الغذاء مدة حياته، ولما كان من الأطعمة ما يوافقه، وما لا يوافقه، فقد أيده الله تعالى بقوة الشم، ليميز بها بين الموافق من الأطعمة، وغير الموافق، وذلك لأن الروائح تدل دلالة قوية على الأشياء.

لذا فقد كانت الحكمة في أن تكون حاسة الشم هي التي تلي حاسة اللمس، وذلك ترتيب طبيعي؛ إذ أنها تليها في الأهمية للحيوان.

وهي قوة منبثة في زائدتي الدماغ، تدرك الروائح المختلفة، وذلك لأن الهواء عندما يمر على جسم ذي رائحة فإنه يختلط بهذه الرائحة ويحملها معه، وعندما يمر الهواء المحمل بتلك الرائحة فإن القوة الشاملة تدركه، وتحمله إلى مركز الإحساس في النفس.

**٥- قوة الذوق :**

وهي قوة مرتبة في العصب المفروش على جرم اللسان، تدرك الطعوم المتحللة من الأجرام المماسة لها والمخالطة للرطوبة العذبة التي في اللسان.

وبيان ذلك أنه إذا خالطت رطوبة اللسان شيئا ذا طعم، فإنها تحيل الجزء المماس لها من هذا الشيء إلى حالة تختلط فيها برطوبة اللسان.

وعندما يتصل العصب الحاس المفروش على جرم اللسان بهذا الخليط المكون من ذي طعم، ورطوبة اللسان فإنه يدرك حينئذ الطعم، ويؤديه إلى القوة الحاسة.

وحاسة الذوق تلي حاسة الشم في الاتصال بالجنين، وذلك يظهر عند ولادة الأطفال؛ إذ بعد الولادة مباشرة يبدأ الطفل في لعق طعامه.

## المبحث الثاني

## الحواس الباطنة

وللحواس الباطنة مواطن ثابتة في الدماغ، حيث أن الحس المشترك يقع في مقدمة الدماغ، والمتخيلة تقع بعده، والقوة الحافظة التي هي الذاكرة فتقع في مؤخرة الدماغ، والقوة الشهوانية فهي في الدم لأنها غير مدركة.

وقسمت الحواس إلى ظاهرة، وإلى باطنة لاختلاف تعاملها مع المحسوسات، واختلاف حال وجود المحسوس فيها، أما من حيث التعامل مع المحسوس فإن الحواس الباطنة لا تتعامل مع المحسوس الخارجي، وإنما تتعامل معه بعد التجرد، وأما من حيث الوجود فإن صورة المحسوس في الحواس الظاهرة تختلف عنها في الحواس الباطنة لأنها في الظاهر عبارة عن انطباع صورة المحسوس في الحاسة فقط، أما في الباطنة فإنها تأخذ معنى أكثر تجريداً، ويتم تحصيل المعنى العام من خلال الحواس الباطنة.

ولا شك في أن معنى المحسوس في الحواس الظاهرة، والحواس الباطنة، هو معنى جزئي؛ أي أنه يحمل معنى الشخصية، إلا أن الحواس الباطنة يمكن الاحتفاظ به لفترة أطول، كما يمكن انتزاع الكلي منه

### وصف الحواس الباطنة:

بعد أن تحدثنا في المبحث السابق عن الحواس الظاهرة ـوهي القسم الأول من القوى المدركة من خارج الجسم، والتي آلياتها الحواس الخمسة الجسمية، وحقيقتها روح تستبطن الاعصاب المبثوثة في هذه الأعضاء.

نتحدث عن القسم الثاني من القوى المدركة وهي الحواس الباطنة (١)،وهي أيضاً خمسة وهم:

١- الحس المشترك.

٢- الخيال أو المصورة.

---

١ - الفتوحات المكية / ج ٢ / ص ٩٤ .

٣-	القوة الوهمية.

٤-	القوة المفكرة أو المتخيلة.

٥-	القوة الحافظة أو الذاكرة.

**أولاً: الحس المشترك:**

وهو القوة التي تؤدي إليها الحواس ما تدركه من صور المحسوسات، أو طعمها، أو رائحتها، أو غير ذلك من المدركات الحسية، فتقبلها، وتنطبع بها، في مركز تجميعها، ولذلك تسمى بالحس المشترك.

ودليل وجودها أن الإنسان يبصر القطر النازل خطاً مستقيما، ويبصر النقطة الدائرة بسرعة خطاً مستديرا.

فلو كان المدرك لذلك هو البصر (العين) لرأى القطر كما هو عليه، قطرة قطرة، والنقطة في كل حال، نقطة، على الحالة التي هي عليها، دون أن تتصل في شكل خط؛ لان البصر لا يدرك الا المقابل، وهو نقطة، أو قطرة، أو قطرات، وليس خطا.

فلابد إذن من وجود قوة أخرى، مدركة، تحفظ صورة المرئي بعض الوقت حتى تأتي صورة أخرى، وأخرى فيرى الجميع كأنه خط متصل.

ويوضح هذا أن النقطة لو أديرت أو تحركت ببطء حتى تميز قوة الإدراك، وتفصل بين مواضعها المتعاقبة، لرؤيت نقطا لا خطاً.

وذلك لأن الصورة الأولى انتقلت من الحس المشترك، فلم تدركها الثانية، والثالثة لم تدرك الثانية، وهكذا، فترى كلاً منها على حدة.

والإنسان يدرك الشخص الذي أمامه شخصاً واحداً، ويسمع كلامه واحداً مع أن المرئي منه بالبصر شخصان؛ لأن كل عين تنقل صورة الشخص الذي أمامها.

وكذلك المسموع بالأذنين كلامين؛ لأن كل أذن تنقل الكلام الصادر منه على تمامه.

فالوارد إلى القوة الإدراكية صورتان للشخص، وصوتان لكلامه، فلابد من وجود قوة توحد بينهما؛ ليكون المرئي شخصاً واحداً والمسموع كلاماً واحداً.

ومن خواص الحس المشترك أنه يجمع صور المحسوسات من الحواس أولاً، ثم يدركها.

غير أن ما يدركه هو الأمور الجزئية، المشخصة فقط، دون الكليات العقلية المنتزعة من الجزئيات.

كما أنها مركز الإحساس باللذة، والألم سواء من المحسوسات الظاهرة، أو من الأمور المتخيلة.

يقول ابن عربي:" وبهاتين القوتين (الحس المشترك والخيال) يمكنك أن تحكم أن هذا الطعم، لغير صاحب هذا اللون، وأن لصاحب هذا اللون هذا الطعم؛ فإن القاضي بهذين الحكمين لا يمكنه القضاء ما لم يحضره المقضي عليهما "(١).

**ثانياً: القوة الخيالية:**

وهي قوة تحفظ مثل المحسوسات بعد غيبتها، فإذا سئل الإنسان عن شيء كان قد رآه من قبل فإنه يصفه كما لو كان ماثلا أمامه.

وذلك من صورة ذهنية موجودة في الخيال، أو المصورة، يتمثلها الإنسان، ويتذكرها بعد غيبة المحسوس بجسده، أو انصراف الإنسان عنه بحسه الظاهر.

فهذا دليل على أن هناك قوة تحفظ صور المحسوسات بعد غيبتها، وهذه القوة تسمى الخيال، وتسمى أيضاً بالمصورة لحفظها صور المحسوسات بعد غيبتها.

إذن بواسطة الحس المشترك، والخيال، تحتفظ النفس بصور المحسوسات فإذا احتاجت النفس بعد ذلك الحكم على شيء منها، رجعت إلى المصورة أو الخيال؛ ليعيد للنفس صورة المحسوس كما كانت؛ ليصفها، أو يحكم عليها، أو يقارن بينها، أو غير ذلك من أوجه الحكم المختلفة.

يقول ابن عربي:" ٠٠٠ وأما القوة الخيالية فإنها لا تضبط إلا ما أعطاها الحس، إما على صورة ما أعطاها، وإما على صورة على أعطاها الفكر ".

ويقول أيضاً في القوة الخيالية عند حديثه عن مدينة البدن:"....ثم الكاتب وفلكه، ونظيرهما القوة الخيالية، ومقدم الدماغ، ثم القمر وفلكه، ونظيرهما القوة الحسية، والجوارح التي تحس"(٢).

---

١ - الفتوحات المكية / ج ١/ ص ٩٥ .

٢ - الفتوحات المكية / ج ١/ ص١٢٠ .

## ثالثاً: القوة الوهمية:

وهي قوة تدرك المعاني الجزئية، غير المحسوسة، الموجودة في المحسوسات الجزئية.

مثل معنى القرب في الابن، القاضي بالحنو عليه، ومعنى العداء في الحيوان المفترس، القاضي بالبعد عنه، مع أن كلاهما ليس محسوساً.

فلما رأينا النفس تحكم في هذه المعاني حكمها في المحسوسات سواء بسواء، علمنا أن هناك قوة تدركها، وأن هذه القوة تسمى الوهمية أو الوهم.

يقول ابن عربي عند حديثه عن مدينة البدن:" ... ثم الزهرة وفلكها، ونظيرهما القوة الوهمية، والروح الحيواني "(١).

ويقول أيضاً:" ثم أحدث فيه القوة الغاذية، والمنمية، الحاسية، الخيالية، الوهمية، والحافظة، والذاكرة، وهذا كله في بدن الإنسان بما هو حيوان، لا بما هو إنسان فقط، غير أن هذه القوى الأربعة: قوة الخيال، قوة الوهم، قوة الحفظ، قوة الذاكرة هي في الإنسان أقوى منها في الحيوان، ثم خص الإنسان بالقوة المفكرة، والمصورة، والعاقلة، فتميز عن الحيوان، وجعل هذه القوى كلها في هذا الجسم آلات للنفس الناطقة لتصل بذلك إلى جميع منافعها المحسوسة والمعنوية ".

## رابعاً: القوة المتخيلة أو المفكرة:

وهي قوة من شانها أن ترتب الصور التي في الخيال، أو المفكرة مع بعضها، أو تفصلها عن بعض، لتكون صورة كلية أو جزئية، أو تركب المعاني الموجودة في الحافظة مع بعض، أو تفصلها عن بعض لتكون معنى كلي أو جزئي.

فإذا عملت في الصور سميت متخيلة، وإذا عملت في المعاني سميت مفكرة؛ وذلك لان العمل في الصور تخيل فقط، أما العمل في المعاني فينتج أفكاراً؛ ولذا فإنها تسمى المتخيلة نسبة إلى عملها في الصور، وتسمى مفكرة نسبة إلى عملها في المعاني.

---

١ – الفتوحات المكية / ج ١/ ص١٢٠.

يقول ابن عربي:" ٠٠٠وأما القوة المفكرة، فلا يفكر الإنسان أبداً إلا في أشياء موجودة عنده، تلقاها من جهة الحواس، وأوائل العقل، ومن الفكر فيها في خزانة الخيال يحصل له علم بأمر آخر، بينه وبين هذه الأشياء التي فكر فيها، مناسبة ".

ويقول في القوة المفكرة:"...ومن ذلك الشمس وفلكها، ونظيرهما القوة المفكرة، ووسط الدماغ "(١).

## خامساً: القوة الحافظة أو الذاكرة:

وهي قوة من شأنها أن تحفظ المعاني الجزئية، المدركة لحين تذكرها وقت الحاجة.

فهي بحفظ هذه المعاني تسمى القوة الحافظة، وبتذكرها تسمى القوة الذاكرة.

فكما أن الخيال، أو المصورة، يحفظ صور المحسوسات الآتية إليه من الحس المشترك، فكذلك الحافظة تحتفظ بالمعاني الجزئية الواردة إليه من القوة الوهمية.

يقول ابن عربي:"٠٠٠وأما القوة الذاكرة فلا سبيل لها أن تدرك العلم بالله؛ لأنها تذكر ما كان العقل من قبل، يعلمه، ثم غفل عنه، أو نسيه، وهو لم يعلم الله قبلا، فلا سبيل له إليه "(٢).

ويقول أيضاً عن القوة الذاكرة عند حديثه عن مدينة البدن:"٠٠٠ومن ذلك المشترى وفلكه، ونظيرهما القوة الذاكرة، ومؤخرة الدماغ "(٣).

ولكن الإنسان من بين أنواع الحيوان يختص بقوة أخرى تميزه، وهي القوة الإنسانية العاقلة، التي قال فيها ابن عربي:"٠٠٠ ومن ذلك الأحمر وفلكه، ونظيرهما القوة العاقلة واليافوخ "(٤).

وهي تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: القوة العاملة.

---

١ – الفتوحات المكية / ج ١/ ص٩٥.

٢ – الفتوحات المكية / ج ١/ ص٩٥

٣ – الفتوحات المكية / ج ١/ ص١٢٠

٤ – السابق نفس الصفحة .

القسم الثاني: القوة العالمة.

ويطلق على كلا منهما العقل بالاشتراك اللفظي، فيقال العقل العملي، والعقل العلمي أو النظري، ولكل منهما حركتها، ووظيفتها التي تؤديها، وتلبي بها حاجة من حوائج الإنسان.

### القسم الأول: القوة العاملة:

وهي أساس حركة البدن إلى الأفعال التي تخص الإنسان، وتتم في روية وتفكير في اتجاهات وقوى مختلفة.

١- القوة الحيوانية النزوعية.

فهي تحركها في هيئة تجعل الإنسان مهيئاً لسرعة الفعل والانفعال، مثل الخجل والحياء والضحك والبكاء وما إلى ذلك.

٢- القوة الحيوانية المتخيلة والمتوهمة، وتستعملها في استنباط الأحكام، وتدبير الأمور اللازمة لمعيشة الإنسان وحياته، مثل تعلم الصناعات وأنواع الحرف والمهارات، وكل ما يعين الإنسان في حياته ومعيشته.

كما أنها بالتعاون بينها وبين العقل النظري، أو القوة العالمة، والاستمداد منها تتولد الآراء المشهورة، والأمور العامة، مثل أن الكذب قبيح، وأن الصدق حسن، وغيرها.

### القسم الثاني: القوة العالمة:

أو العقل النظري، وهي قوة من شأنها أن تنطبع بالصور الكلية المجردة عن المادة، سواء وصلت إليها هذه الصور مجردة، أو قامت هي بتجريدها.

ونسبة هذه القوة إلى تلك الصور لها أحوال متعددة لأنها إما أن تكون قابلة للانطباع بها بالقوة أو بالفعل.

فإن كانت قابلة لها بالقوة فلها ثلاثة أحوال:

١- الحالة الأولى هي التي تكون فيها هذه القوة مستعدة فقط للقبول من غير أن يكون لديها متطلبات القبول، وشرائطه، ويقال لها حينئذ قوة هيولانية، ومطلقة.

٢- الحالة الثانية وهي التي تكون فيها هذه القوة مستعدة للقبول، وحصل لها شرائطه، وتوفرت لديها متطلباته، ولم يتم لها القبول بعد، وتسمى حينئذ ممكنة.

٣- الحالة الثالثة وهي التي تكون فيها هذه القوة قد حصل لها شرائطها، ومتطلبات القبول، وتم لها قبول الصور المجردة بالفعل، وتسمى حينئذ كمال قوة.

وقد اختلف الحكماء في استعداد النفس لقبول الانطباع بالصور المجردة الكلية، فذهب البعض إلى أن هذا الاستعداد متشابه في جميع أشخاص النوع الإنساني بأصل الخلقة، وإنما يختلف الناس في القبول، باختلافهم في التمرين، واستعمال هذا الاستعداد في نوع معين من العلوم التي تقوي هذا الاستعداد وتزيده.

وذهب آخرون إلى أن هذا الاستعداد مختلف من شخص لآخر، على حسب المزاج الإنساني في تكوين الشخص.

## النتائج

بعد أن انتهينا – بعون الله وتوفيقه – من البحث نخلص إلى النتائج التالية:

١- هذا البحث يبرز جانب كبير من عظمة علمائنا المسلمين الذين حاول البعض إغفال إسهاماتهم العلمية المتميزة.

٢- الإدراك هو حصول صورة الشيء في الذهن، أو حصول مثال الشيء في النفس.

٣- عملية الإدراك الحسي قائمة على أمرين:

الحواس الظاهرة.

الحواس الباطنة.

٤- الحواس الظاهرة تتفاعل مع المحسوسات خارج النفس، وتأخذ عنها المعاني الجزئية المتجسدة في المادة (بعد توافر شروطها).

٥- الحواس الباطنة تنتزع المعاني على الرغم من تشخصها وتبقى فيها المعاني بعد غيابها عن الحس، ويحاول العقل استخلاص المعنى الكلي منها.

## المراجع


١- الفتوحات المكية / طبعة دار صادر / بيروت .

٢- الموسوعة العربية الميسرة / المجلد الثاني / اشراف محمد شفيق غربال / ط دار الجيل.

٣- النبوة والولاية عند ابن عربي / د حامد طه / اصدار الجامعة الامريكية بالقاهرة / ١٩٨٥م.

٤- التعريفات / الجرجاني / طبعة الحلبي / ١٩٣٨م .

٥- المعجم الفلسفي / طبعة دار قباء

٦- تلخيص النفس / ابن رشد / تحقيق أحمد فؤاد الأهواني / ط١ / النهضة المصرية .

٧- في النفس / أرسطو طاليس / تحقيق عبدالرحمن بدوي / ط دار القلم / بيروت .

٨- الحاس والمحسوس / ابن رشد / تحقيق عبدالرحمن بدوي / ضمن كتاب "أرسطو طاليس في النفس "/ دار القلم / بيروت / لبنان .

٩- الإدراك الحسي عند ابن سينا / د٠عثمان نجاتي / ط ٣/ دار الشروق / ١٩٨٠م .

١٠-مخل إلى علم النفس العام / د.سهير كامل أحمد / مركز الإسكندرية للكتاب / ط ١/ ١٩٩٨م .